

المراسلات

كلها بهذا العنوان

AGI-CHARIA

Journal Religieux

12, rue A. Lambert, 13

C.O. STANTINI

الاشتراكات

عن سنة ٣٥
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف



النوعية المحمدية

النشر لجمعية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها

الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها

الأستاذان

العقبي والناصري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥١٥

من رغب عن سائتي وليس سائتي

لِسَانُ حَيَّالٍ
نَزَّالُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ
الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 21 Aout 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٥

احتجاج جميع علماء المسلمين الجزائريين ضد اعتداء النائب المالي غراب واقتراحه

العام والمكرم القانوني لما دعاك اضدادهم الى البذل لهم وملي خزائنهم . هـولاء العلماء ايتها الامة الكريمة . الذين دعواك دعوة الحق لا يريدون منك حرجا ولا شكورا . وهم يتحملون في سبيلك ما تعلمين وما لا تعلمين . قد قام هذا النائب الجاهل الذي تشرب بالبابية عنك وتحملت مسؤولية ما ياتي به باسمك . يوسيه مطاعه الكاذبة ومقترباته السامة الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يحول بغيرهم اصلاها ويطلب من الحكومة بالحاج انت تمامها المعاملة « الشديدة القاسية » حتى كان المسكين يتخيل نفسه نائب من ائمة اسم قفص الاتهام

فاليك ايتها الامة التي مارأت من الجمعية الا الاكرام باكرامها لو فودها . وما رأت منها الا الاقبال باقبالها على جريدتها التي ماراجت جريدة في القطر بل دروسها وما رأت منك الا التأييد بها جاءها من وفودك للاجتماع العام الماضي من اجتماعاتها

فالجمعية ترفع احتجاجاتها الى الامة وبتد الحكومة ولدى مثل الحكومة الذي التي هذا الخطاب في حضرته احتجاجا لذي الامة : ايتها الامة الجزائرية المسلمة . قد دعاك العلماء الى العلم واحترام العلم واتباع العلم لما دعاك اضدادهم الى الجهل وما يجر اليه الجهل . قد دعاك العلماء الى التفكير في الدنيا والاخرة لما دعاك اضدادهم الى الجحود والحول في الدنيا والدين . قد دعاك العلماء الى العمل والكد والتعاون لما دعاك اضدادهم الى الكسل والبطالة والتواكل . قد دعاك العلماء الى الله وعبادته وحده لما دعاك اضدادهم الى انفسهم وتقديسهم . قد دعاك العلماء الى كتاب الله لما دعاك اضدادهم الى خرافاتهم . قد دعاك العلماء الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلب الصالح رضي الله عنهم لما دعاك اضدادهم الى اتباع اسلافهم وبدعهم وقبيح عاداتهم . قد دعاك العلماء الى البذل في سبيل الخير

كثير على هذا الرجل مع جهله بالفتن ان يتعرض لجمعية علمية كبرى فيقول عليها بجمل لا يفهم معناها ومفردات ماجرت على لسانه من قبل - مثلما في خطابه ضد الجمعية الذي نشرناه بالعدد السابق - أولا انه اعتاد ان يوحى اليه بالامر فيجربها على لسانه ويكتب له الكتاب فينسبه الى نفسه . ولكنه ليس بكثير عليه ولا غريب عنه . ولا يبعد منه ان ينطوي قلبه على البغض والكيد للعلم والعلماء فيفتنهم فرصة اجتماع المستدعين لملاقاة السوالي العام في ادارة الامور الاهلية فيلقي ما التي اليه ويتحمل مسؤوليته بعد نشره لانه على مقتضى هواه من بغض الامر واهله والسعي في الحاق الشر والاذى بهم . ولولا اسم النيابة الذي يحمله - والله يعلم كيف كان حمله - والمجمع الحافل الذي نقض سموه فيه . والادارة الرسمية التي كانت يلقي خطابه فيها . لما بالت به الجمعية ولا اعارت كلامه ادنى التفات . ولكن مراعاة





منهم اثبات الحجة وتطبيق القانون والذور التي كانت تجبى اليه . فجعل دأبه ان يسب جمعية العلماء وان يختص بالسب والقذف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس وهذا الضميف العاجز (الزاهري) الذي يمثل الجمعية في وهران وكان سبق لهذا التيس ان اغرى جروا له (انس) فشتنى في الطريق العام لولا ان الشاب الفضال المذهب السيد بلقاسم بن الشراب عطف عليه - وكان من رفاقه - فادبه وجازاه بما يستحق . وكان الرأي العام الاسلامي في وهران يؤمّد على هذا الجرو وعلى الدلا الذي اغراه

كانت قبضت الشرطة السرية على شخص من اتباع شيخ السوء هذا ومن مريديه بتهمة انه هو الجاني . ولكن بعد ما حققوا معه لم يجدوا بيّنة على ادانته ولكنه لا يزال مسجوناً بتهمة انه هرب من منفاه قبل ان يستكمل المدة المحكوم عليه بها . ولما ترك سبيله من تهمة الاعتداء فان الاعوان لم يقبضوا على شخص اخر بدعوى انهم لا يجدون بيّنة على احد تغول لهم ان يقبضوا عليه . ويظهر ان التحقيق في هذا الاعتداء بينما كان جارياً بناية الجد والاجتهاد وقب فجأة ولم يتقدم قيد شمرة . وهنا سر يجب ان يفهمه القاري وحده (!!) ، اما الرأي العام فلا يزال هائجاً منفلاً ضد المعتدي الاثيم . والناس يملكون كل شي . عن هذا الحادث يملكون ان اصل الجناية اتاهو شيخ السوء ويملكون ان هذا الجناية قد دبرت في مسجدنا لله احد المحسنين .

لقد كانت الجناية يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ وظلّت متأثراً بالضربة وأجد انها عشرة ايام كاملة الى اليوم فانا على ما يمكن ان اكون محبة وعافية .

وهران محمد السعيد الزاهري

يوم ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢



- فاليك ايها الامة الكريمة - تبرع الجمعية احتجاجها بهذا النائب الجاهل المعتدى المفترى وانت تعرفين بعد اين تضعينه

احتجاجنا لدى الحكومة : استنها الحكومة الفرنسية حكومة الجمهورية المشيدة على العلم والامة التي تدعى بمعلمة الامم ، ما اسسنا جميعتنا الا على مقتضى قوانينك المادلة وما اردنا الا مساعدتك على تعليم وتهذيب وترقية هذا الامة الجزائرية المرتبطة بك في السراء والضراء مدّة قرن وهي ما زالت تعرف بين الامم بانها امة منحلة جاهلة . وقد خطبنا في الجوع الحاشدة وكتبنا في الصحف المنشرة وما كانت دعوتنا في كل ما خطبنا وكتبنا الا الى العلم والتهذيب وتنقيف العقول واتقان العمل والتعاون مع جميع السكان واحترام القوانين ، ثم لم تكمل على تأسيس جميعتنا ستان حتى اصبحنا نلقى من الانتفاعيين الذين لا يمشون الا على الجهل ما نلقى من وشايات كاذبة تولد تقارير باطلة وتجري مثل هذا النائب على ان يقول ما قال . فاليك ايها الحكومة العظيمة - نرفع احتجاجنا على هذا النائب المعتدى على كرامة العالم . وهي كرامة الانسانية والعالم .

احتجاجنا : الى ممثل الحكومة في ذلك المجلس : ايها الممثل المحترم . قد ثاب جديراً بمجلسكم الموقر ان ينزله عن توجيه المطاعن الخاذبة للجمعية علمية محترمة في غيبتها . فاذا كان هذا النائب المتقول قد اعتدى على جميعتنا فقد اعتدى على مجلسكم العظيم . واذ كانا نحتاج عليه لديكم لا اعتدائه علينا فانا نحتاج عليكم لديكم لعدم اسكاتنا ولسكوتكم عليه . فمضى ان لا يجد مثله في المستقبل فرصة امام امثالكم للظلم والافتراء . وحسب الحكام العاديين وحسبنا

من الزاهري

الى سائر الاصدقاء والاخوان

مضى اليوم على حادث الاعتداء علي خمسة عشر يوماً ولا يزال الحادث كما هو جديداً في اذهان الناس هنا في وهران يستنكرونه ويستظفرونه ويلعنون المعتدين الآثمين لعنا كثيراً

لقد كان الجاني الحقيقي الذي اغرى على هذا الجناية بعض اتباعه الاجلاب . شيخاً من اشياخ السوء في وهران وكان كثير العيال لا يتاد يحصى عدتهم الا بعداد (!) وكان هو وعباله جميعاً يعيشون عالة على المسلمين (النافلين) . يتظاهر بالولاية والصلاح ليحتال بذلك على مافي ايدي الناس . ولا نصيب له من الولاية والصلاح الا سب العلماء والوقوع في اعراضهم والافتراء عليهم واكل لحوم الناس . وكان في رغد من العيش بما كان يتناول من صدقات الناس . وكان الناس يحسنون اليه ، ولكنه اليوم اصبح يعاي السر والضيق ، وانفض عنه اكثر من كان حوله من المتصدقين ، ورأى ان الناس اصبحوا يلهجون بذكر جمعية العلماء المسلمين ويملقون بها ، ويذكرون رئيسها الاستاذ ابن باديس كما يذكرون اكبر امام من ائمة هذا الدين . فوقع في نفسه انه من هائجاء البلاه (!) وانه من هنا انقطعت عنه الصدقات

نحن والطريقون

— أو —

حادث الاعتداء على الأستاذ النراهرى

بقلم الأستاذ الطيب المعقبى المصطفى الاداري لمجموعة العلماء المسلمين الجزارى الربيعين

قبيح : هو الاعتداء على الأشخاص ، وفظيع جدا ان يكون ذلك الاعتداء لالسبب سوى محاربة المعتدى عليهم في معتقدهم وحرية تفكيرهم . ويشند قبح هذا الاعتداء وتظم فظاعته اذا كان المعتدون من رجال الدين وحمله زعامته
وليس بجميل ان يعتدي اي تلميذ تابع لرئيس ديني يرشده الى اقرب المسالك وبقية في طريقه المهالك - على اي عبد من عباد الله كيف كان دينه وتفكيره .
لان احق الناس بفهم معنى الحرية الدينية هم اولئك السالكون . اما اذا كان ذلك الاعتداء نتيجة الثأر مع الشيخ المربى والمرشد المسلك فذلك هي البالية العظمى ورزية المجتمع البشرى في طائفة من مجموعته تتبعها وتصفى لصوتها جماعات كلما نمت بها ودعتها لما تسمع وتسمع . ولما لا تسمع ولا تفهم ... وهذا ما منيت به بلاد الجزائر ولا سيما في العصر الحاضر .

بينما هي في ضلالها القديم تمنشط . وبينما رؤساء الامة ومرشدوها لا يكادون يبتدون الى الحق ويهدوناهو السبيل وبينما التهمة الكبرى والمسئولية العظمى يلقيها كل عاقل ومفكر على العلماء . وهؤلاء يتقنون بما يقبل وبما لا يقبل - اذ قبض الله عصبة المصلحين العاملين لحير هذه الامة وصلاحها فقام منهم من لا تأخذه في الله لومة لائم يبينون للناس دينهم الحق بالحجة والبرهان ، ويفهمونهم تاليم نبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم في اسهل عبارة وواضح بيان . داعين الى سبيل ربهم بالحكمة

والموعظة الحسنة . ومجادلين من نصدى لجذالهم بالتى هي احسن غير هبابين ولا وجلين ، لم يرق لاولئك الرؤساء المسلكين وجودهم ولم تحل دعوتهم تلك لاسماعهم ذلك لانها تضر بمصالحهم الخاصة ولا تنافى بعالم من الاحوال مع تاليمهم واصطلاحاتهم التى اسسوا بها عرش عزهم ومجدهم وقادوا بها الفريق الكبير من الامة في حين غفلتها وجهلها حتى سخروها لقضاء اوطارهم ونبل مآثرهم ، وسرعان ما انقضت الامة عنهم واقبلت ذلك الاقبال الهائل على المصلحين (وذلك شان كل منور ومخدوع مع من غرلا وخدعه حتى وجد من يهديه سواء الطريق) فكبر امر هؤلاء المصلحين عند اولئك المبطلين من الطريقين واهمهم بالخصوص ان يصبحوا محترقين في نظر من كانوا لهم عابدين ، ولم يجدوا لهم في مقاومة المصلحين من حجة ولا برهان اذا هم حاجوهم ومجادلوهم فما وسعهم الا الالتجاء الى سلاح الكذب والبهتان وقلب الحقائق تضليلا للامة وتقليط للرأي العام ورمي المؤمنين الموحدين والعلماء العاملين بكل افك وباطل فقاتلوا عنا : اننا ننكر الوسيلة الى الله بحب الاولياء والانبياء ؛ واننا لا نتقرب اليه بالطاعات وصالح الاعمال وقالوا اننا نعط من كرامة نبينا « محمد » صلى الله عليه وسلم ونستقص من قدره وننكر شفاعته يوم القيامة ، واننا نسميه موزع بربريد (فكتور) وانهم سمعوا ذلك منا المرار المديدة (ولعن الله على الكاذبين) وقالوا ولا يزالون يقولون في حقهم

الكاذبة الخاطئة كلها شادوا رشاد لهم اهوؤهم ، فلم يصد كل ذلك الامة عنا ولم يفت في ساعدنا ولا قلل من تاليردوتنا الطيبة وخطائنا الرشيدة ، اذ علمت الامة ان كل تهمة بتهم بها الخصم المفرض خصمه البرى ، التزبه هي باطلة او مبالغ فيها على الاقل فاخذت رغبتها في مطالعة جرائد الاصلاح والاجتماع برجاله تشدد وتظهر وكلما اخذت الحق من منبته وعرفت حقيقة المصلحين لعنت اولئك الغترين وعرفت مقدار دعواهم الاسلام والايمان ، واعرضت عن جرائدهم فبطل ما كانوا يافكرون . وكما حاولوا تضليل الامة وتقليطها فلم يفلحوا ، هم يحاولون ايضا تقليط رجال الحكومة لعلهم يشتبهون لهم من هؤلاء المصلحين فيفتكون بهم ويربعونهم منهم . وسيخيدون مع الادارة ورجالها ويخسرون الصفة كما خسروا مع الامة الفكرة في مخازيم الشاعرة بمكائدهم اليوم . وسنعمل الادارة ان هؤلاء الكاذبين الذين يكذبون ويقولون : (انما يفتن الكاذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) فيعطون الحجة والدليل للناس على كفرهم وتكذيبهم بالله وآياته - هم الله اعدائنا واضر الناس بمصالحها وانه ما ارفعها في كثير من المشاكل الاكذبية ونفروهم ...

انتهت الامة لكيد هؤلاء المنعربطين فلم تعد تصدقهم في كذبهم وكل ما ينسبونه الى اهلنا حين في جرائدهم يحطوا من قدرهم وينفروها عنهم فنبذتهم واحتقرتهم وفضت يدها فلم تعدها بالامانة المالية اليهم ولم يبق لهم منها من يتبعهم سوى اس لهم منافع خاصة وعلاقات شخصية اربطهم بهم او آخرين بلغ الجهل بهم حدا صبرهم . وبهية الانعام سواء . فلم يقدروا على ان يستفيدوا منهم اكثر من اقلاتهم على العلماء المصلحين وانهم على افكهم بهم ، سلبا في الحالة التي لا يجدون فيها من الحكومة ورجالها من يساعدهم على تنفيذ اغراضهم وما يشعرون انشغالهم بالمصالحين لتخلوهم الارض منهم



ويستريحوا من وجودهم على ظهرها ،
لان رجال الحكومة مقيدون بقانون
يحكمون اليه ويحكمون به وهم احرص
الناس على تنفيذ بل هم انفسهم اليه
خاضعون .

اذن ما ذا يفعل (سيدي المرابط)
او الدجال المحتال الذي وقف له المصلحون
في الطريق التي كانت يجمع الناس لها
ويحشرهم من كل ناحية اليها . وما هي
الاطريق ابتزاز الاموال من هذه الامة
واعتصارها ، اخر قطرة من دم بقيت في
جسمها وقد قطعوا رزقها - كما قيل -
وحالوا بينه وبين ما يشتهي في هذه
الامة ومنها ؟ .. لم يبق له من وسيلة
بعد ذلك الكذب والبهتان وبعد السعاية
والوشاية الكاذبة بهم . وشهادات الزور
عليهم . وانتهاك حرمت الدين والكفر
بما انزل على « محمد » صلى الله عليه وسلم
في تعريم الاعراض والاموال والانفس :
لم يبق له الا ان يعتدي على اشخاص
هؤلاء المصلحين بالضرب والقتل ويحاول
التفكك بالدوات البارزة منهم قبل غيرهم
كيفما كانت الطريقة الموصلة لذلك . وهذا
آخر سلاح يستعمله الطاغية الباغية والنفس
الجورم المحترقة المحارب الذي يفتك الرزق
من العباد وينتصبهم اموالهم رغم ارادتهم
واختيارهم .. لهذا لاغيره اعتدى اولئك
المجرمون على العلماء ولا يزالون يمتدون
(ان لم توقفهم العدالة وقوة الحق عند
حدهم) وقد تكرر هذا الاعتداء منهم .
وكانت الطريقة السابقة الى استعمال هذه
الوسيلة الملعونة طريقة العايويين التي
سنت لغيرها من رجال الطرق هذه السنة
السبية . وهذه هي سنة العايويين التي
عليهم وزرها ووزر من عمل بها الى يوم
القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء . وليس
من القراء من يجهل اعتدائهم المتكررة

على رجال العلم والدين .

وقد كنا نحسب ان مثل هذا الاعتداء
ينتهي بعد حادثة ذلك العايوي الجاني على
الاستاذ الشيخ (عبد الحميد باديس)
واقصاص يد العدالة منه بما صيره عبرة
لغيره وموعظة للمعتدين . واذا به يتجدد
مرة ثانية . فقد جاءتنا انباء اليوم بفاجعة
جديدة وجناية فظيعة تضاف الى جنايات
رجال الطرق السابقة حيث اعتدى بعض
الطريقين على (الاستاذ الزاهري) في
هذه الايام بمدينة (وهران) المضرب
الاداري بجمعية « العلماء المسلمين » وصاحب
الكتابات الكثيرة ضد الضالين المضلين
بما ذكرته جريدة « الشريعة » التي لم
يبد الاولي في تحريرها ، وتالله لقد هالنا
هذا النبا العظيم واحزننا تجديد مثل هذه
الحوادث من حين لاخر بهذا القطر البائس
المسكين . وعز علينا ما نزل باخينا الاستاذ
الزاهري ولكننا لم نرتب في ان القوم قد
انهزموا في هذه المرة ايضا من ميدان
المقاومة الشريفة ، وان ما يبذلونه من
الجهد في الكيد لما قد ذهب هباء منثورا
وان مكائدهم في صد الامة عنا قد تلاشت
ومساعيهم في مراغمتنا بقوة رجال الحكومة
قد اخفقت تماما وذهبت ادراج الرياح
ولولا ذلك كله لما عمدوا الى هذه الوسيلة
المردودة ولما تصدوا الى قتل الحركة
الاصلاحية والقضاء على جمعتها العليبة
الدينية في اشخاص رجالها الاحرار فاذا بهم
يسجلون لهم تاريخا اغمرا . واذا بهم
يرسمون لهم من دماثهم المراقنة صور الكمال
والجمال ، ويكتبون لهم آية الحب وسور
الاخلاص لهذا الوطن ، وينديقون
لهم بمثل هذه الحوادث منشورا سيقرا به
العالم كله ما تنطوي عليه قلوب المصلحين
وما هم عليه من صلابة في الدين ، وقوة
في الاسلام والايمان . . .



كما اننا لم نرتب في ان الحكومة تستنبيه بمثل
هذه الحوادث الى ان المصلحين هم المحفون في دهرهم
والحافظون على النظام والامن العام لانهم لم يعتدوا
هم واتباعهم في يوم من الايام على اي شخص كان
وانما لهم فكرة بشرونها في دائرة القانون
وبالوسائل المشروعة وطريق الحجة والبرهان
دون ترغيب بما لا تصدق به العقول السليمة ،
ولا ارهاب وتخويف بضرب او قتل ، وهذا
ما خفف علينا من وقع مصيبتنا بهذه الحادثة
الجديدة حادثة الاعتداء على الاستاذ الزاهري ،
وجعلنا من الجهة الاخرى نهية ونهي انفسنا لا
بتجاهته من الموت وانفلاته من يد ذلك المعتدي
الا انهم فقط وانتصاره عليه وعلى من معه ، بل بما
تحقق له من الظفر الكبير والفوز الذي ناله بهذه
الضربة ، وانما الضربة في سبيل الله كذب اسمه .
في (ديوان الصالحين) وشهد له المؤمنون وبشهادون
وشهد الملائكة بن يدي رب العالمين بانه
أودي في سبيل الله ، وانه قد لحقه بعض ما يلحق
اولياء الله المؤمنين من الابتلاء . ومن الاذى الكثير
تحقيقا لقوله تعالى « ولابد ان في اموالكم وانفسكم ولعنكم
من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا وان نصبروا ونفقوا فان ذلك من عزم
الامور » .

هذا واننا لم ندر الى ساعتنا هذه من هو
المباشر لهذا الاعتداء والمنفذ لعليبة أسرها اعتداء
على حرمة مسلم ذي شرف ودم معصوم مصون ،
ولعظمتها - لو تم للمعتدي ما اراد - قتل عالم من
علماء المسلمين بقول : رما الله . لا يؤمن بعقيدة
الحل ، ويكفر بها وبين يقول : كل ما في
الكون هو الله حتى الشيخ والكلب وحمير العزير
وتخزير جارية الذي يرمعه . . .

وقد جاءتنا الاخبار الاخيرة عن هذا
الحادث انقطع ان الحكومة بوهان انقت القبض
على الجاني وانه رهن السجن والتحقيق . ولكننا لم
نعلم اسمه ولا هويته في طريقته وتخلته ، ولا اسم
(الشيخ) او (المقدم) الذي سول له ارتكاب هذه
الحطية وجراة عليها بل اغراها واشلاه ، ولهذا
لا نقدر ان نقول انه من فقراء الطريقة العليوية
او افرادها وما اكثر الافراد في كل طريقة . . .
غير ان الامر الحق عندنا هو ان الجاني طرقي وانه
مدنوع الى هذه الجباة من طرقي ضال ، وافك كدجال
ستظفره الايام وسباق جزاء جريته وما اكتسبت
بدهاء ، وان غدا لناظرة قريب ، وقريب جدا ما
يوعدون .

الطبيب العقبى

(الجزائر)



هناك مثل ما هنا

في كل واد اتر من ثعلبية :
نشرت «البلاغ» ما يلي :

الدين الاسلامي

بين المبشرين والمبتدعين

است اذيع سرا اذا ما جاهرت عن يقين
ثابت وعقيدة راسخة بان المسلمين الآن بين شقي
الرحى ، تضطهم اعمال المبشرين التي ذاع امرها
واستفاض خبرها وتصرفات المبتدعين الذين يدخلون
في الدين ما ليس منه ، لكن ححدث الامة اهتمامها
بامر المبشرين وانفاج الوسائل المؤدية الى الحد من
ظواهرهم والقضاء على اغراضهم ، فانه لا يزال عالقا
بفسي الراسي مما ياتيه المبتدعون هادما لبنيان
الدين ، وثاقضا لتعاليمه من اساسها ، ولو احسنت
الحكومة صنعا لعلت على تحرير الدين عما علق به
بقول جماعة من المسلمين لا يهتبه من امر دينهم غير
ان تشبع بطونهم وتمتلى جيوبهم ، اولئك على الدين
اشد ضرا واكثر خطرا من المبشرين

ذلك لان جماعة المبشرين انما يدعون الى
الخروج على الدين اطلاقا وبروجون لاعتناق دين
غيره وتلك دعوة بني على مجرد الجهر بها والتفرد
عنها اللهم الا عند نفر قليل تدفعهم الحاجة الى
الاستسلام وتقرهم اللهفة بالاستكانة ، وهؤلاء لا
يلبثون ان يصدروا عن الدعوة ويرجعوا الى الهدى
عند ما يرون بأعينهم ان المنشآت التي اعدت لهم
بين اهل دينهم مستغنيهم عن التردد على اماكن
المبشرين فتكتب لهم النجاة من المهادن الحقيقية التي
كانوا على وشك التردى فيها ولكن ما ظلمت جماعة
ليسوا من المبشرين حتى ينجذبهم ، ولا يدعون
للخروج على الاسلام حتى ينجذبهم ، واسماهم
مسلمون اولاً ، يلبسون لباس الاسلام ، ويتزيون
بزيه وجازوا تحت ستار لباسهم الزائف ينجذبون
نقرا من المسلمين ، ينفذون فيهم صوم خرافات وارغام
ما انزل الله بها من سلطان يدعى ان تلك الخرافات
من الدين وان من لم يتبعها وينسج على منوالهم فيها
يبرء بغضب من الله ورسوله ويكون من

الكافرين

لا شك ان هؤلاء اشد ضرا على الاسلام
من المبشرين الذين قدمنا اليك مبالغة ابرهم فانت
وشبكة الذباح ، وان دعوتهم عند الكثرين لا
تصادف ما قدر لها من رواج

فانت تشهد فريقا من ارباب الطرق الذين
يزعمون انهم ينتسبون الى (الصوفية) يعرفون
جمهم في افلام عامة الشعب ان طريقهم هي المثل
وان خطتهم هي القويمة ، وان من لم يخضع لتعاليمهم
لا يزكبه الله يوم القيامة ولا ينظر اليه ، وهم في
هذا المضار يتساقون ويتنافسون ، كل برمي الآخر
بالمروق والزندقة ، وكل يدعى لنفسه السابق
والتفوق :

« وكل يدعى وصلا لليلي

وليلي لا تقر له بذلك ،
فاذا ما حدثت احد المرادين ، نفسه ان
بسلط الطريق ، ويرتدي مرقعته ، تبين له جد
البحث والاختبار ان المسألة ليست مسألة طريق ولا
مسألة تصوف اريد بها وجه الله والاسلام ، وانما
هي مسألة خلق او هام وحشد جيش من الخرافات
في الذهن عند ما يقال له : انك اذا ذكرت بالاسم
الفلاني كذا مرة اكلت النار وداعت الافاعي ،
واذاتلوت التيبة الفلانية اوتيت العلم ونظمت الشعر
واذا امتدحيت (الشيخ) بكذا وكذا (وهذا هو
بيت القصيد) كشف عنك المحجاب
كل هذا وتعاليم الدين الاساسية لا حساب
لها في نقدهم ، فلا دعوة لاجتناب محرم ولا
استحاثات لقيام بفروض ، وبطبيعة الحال فان
الانسان يكون معذورا اذا ما اجهل الفرائض ولم
يذرع عن المحرم طالما كان قصد الجميع الحصول على
رضا الله ورضا الله كما يدخل في الروح متوقف
على رضا الشيخ . . .

من اجل هذا كانت حقا على من يهتبه امر
الدين ويعتوق بشؤون المسلمين ان يعملوا على تطهيره
من امثال هذه البدع وان يضربوا بيد من حديد على
رؤوس الذين يتخذون الدين ستارا يخفون وراءه
اغراضهم ومآربهم . . .

محمد جبر فودة



العلماء العاملون حماية الامة

امين مال جمعية العلماء في القرام
بقلم الاخ العالم الصامل صاحب الامضاء
ان اسعد ساعة نضاهي الانسان في هذه الحياة
وانضل حلقة مرت به من سلسلة تلك الحياة ما
كانت في سبيل العلم ، العلم النافع الذي يعود فوائده
وتجنى ثمرته ، على امة هي في اشد الحاجة الى
جهود عظيمة ونفوس كبيرة يبذلها الفرد لاصعاد
امته ، السعادة الخفة ، السعادة الدنيوية ، والسعادة
التي لا تشاق معها سواه في ذي الدار او في
تلك الدار

من بين افراد امتنا الجزائرية المسلمة افراد
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين اخلصوا حياتهم
في الجاهل ونصديتهم . فظهرت نفوسهم وزككت
اعمالهم الصالحة النافعة لبني الانسان
رأى المخلصون على المماريات الجزائرية ما
اصدته هاته الجمعية المباركة للامة من النصائح
والاعمال ، وصار معلوما — حتى عند اضدادها —
نبل مقصدها وشرف غايتها ، فانقطع بها قوم اراد
الله بهم خيرا ، وكافرها آخرون فكانت الدائرة
عليهم بحكم العزيز الحكيم ، وبقي فريق من الامة لا
زال بعيدا عن حركتها سيأتيه يوم — وما هو
بعيد — يكون من انصارها ان شاء الله .
رجال رأوا رأي العين ما عليه امتهم من ضعف
دين الى فساد اخلاق الى سقوط في هاربة لا مفر
منها ، ابذلهم عيش ونخلو لهم حياة ، وبطيت لهم
نوم وامتهم في كل هذا ٢٢٢ اذا رضي العالم هذا
فخبره الميرت على الحياة .

من افراد العلماء العاملين حقا في هذا الوطن
العالم الاستاذ الشيخ مبارك السبلي امين مال جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين ومدير مدرسة الشبيبة
بالاغواط
من ذا الذي يجحد ما بذله هذا الاستاذ من
الجهود في سبيل اسعاد امته واي شخص لا يرى
الاستاذ خدم امته خدمة منتظل محفوظة عندها ؟
ان وجد هذا فانتا تطلب منه ان يفتح عينيه
ليرى ذلك الفراغ الهائل الذي سده الاستاذ
بخصته — تاريخ الجزائر في التقديم والحديث —
الذي قد سد ثلثة عظمية من سور الجزائر المنصدع



حل الاستاذ مبارك الميلي ببلدة القرام فادما
من المبيلة - بعد صلاة الرحم - صباح يوم الاربعاء
عاشر ربيع الآخر . وبنزوله من السيارة تسابق
الناس الى لقائه فتلقوه بوجود ضاحكة
مستبشرة وقلوب تحمل في سورتها اربابا صادقا
وعظما زائدا نحو العلماء العاملين . وقد الكل
محل آل بوزيان المعد لنزول الوافدين . ما
انتشر خبر قدومه حتى اسرع اهل البلدة للترحيب
به وفي مقدمتهم بعض العلماء للذين كانوا هنا
منهم الشيخ باقاسم السوي المتطوع بجامع الزيتونة .
وفي عشية اليوم نفسه قدم من المبيلة الشيخ
محمد الصالح ان عتيق احد المتطوعين بجامع الزيتونة
والمدبر لمدرسة المبيلة ورفقته الحافظ الاديب
السيد محمد دربرش معلم القرائن بمدرسة المبيلة
وبعض الطلبة فكان يوما عزيز الوجود . مضى
هذا اليوم في محاورات علمية ادبية تناولت عدة
جهات من حالة الامة الجزائرية

عند صلاة العشاء قصد الناس المسجد الجامع
لاداء فريضة العشاء

وبعد الصلاة اتى الاستاذ الميلي درسا وعظما
ارشاديا في قوله تعالى واللذين اذا بغشوا والنهار اذا
نجلى الى آخر السورة .

وقبل الشروع في الدرس قراها العالم الشيخ
محمد الصفيح البعلالوي القرني السبعيني بتزليل حسن
وصوت رخيم . وبالاختتام منها شرع الاستاذ في
الدرس بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله
ومعطفاته . فاخذ ينشر على السامعين من معاني
التفسير ما جعل الاعين اليه ناظرة ، والقلوب من
جلال كلامه تعالى خاشعة واعية

فابا... للسامعين نسمه تعالى بما ذكره في
هذه السورة وما يستتبعه العقل السليم من بلاغة
القرآن العظيم وان الله تعالى يقسم بها يريد من
مخلوقاته لئيبها الى ما في المقسم به من علامات
فاطمة بجلال قدرته ، هذا بخلاف المخارق فانه
لا يجوز شرعا ان يقسم بخارق مثله
ومعلوم ان المقسم - بالكسر - يقسمه قد
عظم المقسم به . والتعظيم لا ينبغي ان يكون الا لله

وهكذا سار في افهام الحاضرين اتى آخر
السورة ، معبرا لهم بعد تفسير الآية بلسانهم الذي
يتخاطبون به ، فما قاموا الا وقد فهموها كما هي
ومن الغد اتى درسا آخر بعد صلاة الظهر في
قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ببايعتك
على ان لا يشركن بالله شيئا الى قوله تعالى ان
الله غفور رحيم بعث الاسلوب الذي سار عليه
في الدرس الاول .

فكانت الاقبال عليه عظيما ، وكانت النتيجة
صادقة طيبة ، وقد بين للحاضرين معنى المباينة
ومباينة رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء
المؤمنات ،

وان مباينة النساء بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تكون لاحد . فتلقى الحضور هاته
النصائح بارتياح عظيم . ما يدل على ان العقول
قابلة لتلقي النور الالهي .

اقول ان هذه الآية خلاف ما يفهمه الجهال
من اهل هذا الزمان الذين يستنبطون مباينة
النساء بها يعطونهن من الاوارد . ويستندون
في هذا الى هذه الآية الكريمة .

والحقيقة انهم لم يعرفوا من سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا ، خصوصا ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يبايع النساء بوضع يده في ايديهن
كما يفهمه (القوم) كما هو ثابت في الصحيح عن
عائشة رضي الله عنها ، نقل ابن جرير الطبري رحمه
الله في تفسيره لهذه الآية حديثا رواه عن محمد بن
المسكندر عن اميمة بنت رقيقة التيمسية - خالة
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من
المسلمين فقلنا له جزاك يا رسول الله ببايعك على
ان لا تشرك الله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا
تقتل اولادنا ولا تاتي بيهتان تقتربه بين ايدينا
وارجلنا ولا تعصبك في معروف . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسيما استعطين وطقتين .
فقلنا الله ورسوله ارحمنا من انفسنا . فقلنا
بايعنا يا رسول الله فقال اذهبن فقد بايعكن
انما قولنا لئلا امرأه تقتولي لامرأة واحدة وما

صانع رسول الله صلى الله عليه وسلم منا واحدة اه
ثم ذكر ابن جرير رحمه الله حديثا آخر
رواية اخرى عن اميمة بنت رقيقة المذكورة
جاء في آخره . فقلنا يا رسول الله الا نضاهنا
فقال اني لا اصافح النساء ما قولي لامرأة واحدة
الا كقولنا لئلا امرأه

فلنظن القدم سيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لينفهموها كما هي ثم يسبروا على ضوئها الوهاج
فانهم لا يضلون مانمساكوا بها .

اما والحالة هذه ، جهل بالسنة ، وبعد عن
حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وارتكاب لما
حرم الله ورسوله فهدت امور لا ينبغي السكوت
عنها ، فاذا نادى اهل العلم ودعوا الناس الى السنة
الصحيحة وفولوا ان ما عليه هؤلاء (القوم) اليوم
وما دعوا اليه لا مناسبة بينهما وبين السنة الصحيحة
في هذا الوقت تقدم قامة (القوم) على العلماء
ويخلفون عليهم الاكاذيب ويحدثون لهم الفتن ،
لا للذب سوى انهم بجاهروا العامة بان ما عليه
(القوم) اليوم ليس من السنة في شيء ، فاذا اراد
القوم ان يكونوا من انصار السنة ومؤيديها فاعليهم
الا اتباعها كما هي من غير تبدل ولا تغيير .

اما اذا نادى القوم في طريق غير طريق السنة
فاعلموا ان واجبا على العلماء ان يبينوا للعامة السنة
الصحيحة حب من أحب وكرة من كره ولا يغرم
من ضاعف ولا يزيد من اصحاب في سبيل احياها
السنة النبوية الا صبرا واقداما ، فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين .

وفي عشية الخميس حادي عشرة ربيع الآخر
سافر الى الدلة ميلة بصحبة بعض الاعيان الفضلاء
جاءوا للقاءه ، شيئا من اهلي لمدة القرام بما
يليق بحضرته .

حيا الله رجال جمعية العلماء وبياهم واعانهم
على احبائه سنة خير الخلق صلى الله عليه وسلم وقتل
ما أحدثه المخدرون . عبد اللطيف بن الفطري
المعز بالجمعية

لدرس بالقرام





« فضح التظاهر بالسود المزعوم »

جاءنا من الاخ الشيخ صاحب الامضاء ما يلي :

فدكتبتنا على انفسنا ان لا نخوض في المسائل الجزئية المعارضة لبعض الكتاب الجزائريين من زواوين وغيرهم لتدعيم كل ما جئنا اليه فكريا وعقائقا فيه فلنا مصلحة غير مبالغ بالتقولات اللاصقة بهم ، والتعريض الذي يوجهونها نحو اخوانهم المسلمين الجزائريين ، لتحصيل اغراضهم المشدودة كبتها كانت ،

الى ان قرأنا في بعض الاعداد من « السنة » - ككوني من قرائها - تنبيها لاهل زاوية على مسا جسيه اليهم « البلاغ الجزائري » من الجهل والجنوح عن الطريق السوي والارتداد ، لولا توسط ائمة هذه الصلوبي بين ظهرانهم ،

الامر الذي يكاد يجعل الزاوي جينا حل عرضة للتفتيش والحط من كرامته ونقله من حالة الى اخرى ، مجبورا مغلوبا على عقله ، لا اختيار ولا تفكير له في نفسه ، لداعي الجهل والبله الملتصق به ضمنا من كلام كاتب البلاغ ، قرأيت ان لا بد لي من ابداء بعض الحقائق تنبيهنا لاخواننا الزواوين الى ما يقصد لهم المفوضون المستورون بالقائه من زعيم من التفتيش واللب بدمهم والحط من كرامتهم في قلب الصح والآخر ، حيث يعرضون بحملهم وقسلة ادراكهم ، ولبعض ما تنليه عليهم من الكذب والحقائق الفارغة الجوفية خيالهم اغترارا بالشواذ الواقعين في عيبك حليم وضاحهم ، معاهلين قبة الزاوي العتيقة الذائقة الصيت ، بما له من العفة والزهادة ، والصدق في المعاملة وتوقد القريحة ، والادراك المطابق لما تصور اليه نفسه من القنوم والمخاوف التي اورثها سلفهم للخلف حتى ادى به ذلك الى حد انحاز المعارض عن معارضته قيا بدعيه من ذلك ، لقيام الشواهد والدلائل القطعية عليه ، فولية وفعلية نفري بعض المؤرخين يوجه

تسمية زاوية بهذا الاسم التي ينسب اليها الزاوي بكثرة زواياها التي هي عبارة عن مدارس علمية ومعاهد قرائية ، وماوى اطامم الفقراء والمساكين لا كما زعم الجهال الا فاضحون ، كما صرح بذلك كله في « نثره المعارف البستاني » ، منوها بشأنها وعلا كعبها في « مضار المسابقة الى الفضيلة » ، لا سيما الاربعة منها المفردة بالذكر - زاوية سيدي عبد الرحمن البلوي - سيدي احمد بن ادريس - سيدي موسى تيندار - ابي علي الشريف ، وفيها ذكر هذه الاخيرة من الآثار الحسنة علما وعلا واخلاقا ما يقم للكافرين في الحق المعاندين في المعلوم توازنا حجرا ساجينا

ولما اني هذا الحين على اهل زوايا زاوية ، اعنى حين كثرة المشاغبة والخلاف والجدال في الواضح وضوح شمس في راحة النهار ، لاطهار الباطل على الحق ، وكدود بلا كسبة البرائة الموهمة كون هذه الدعاوى الباطلة الصادرة عن اربابها المفضين هي الحقائق الناصعة ، الموزنة عن الواحد الاحد بواسطة همدتنا العظمى ذي الامة . (صلعم) مع انها لعد الحق لدعا وخالية عن الاخلاص فيها نحو الدين الاسلامي والعواطف الانسانية بالرة ، بل ما فيها الا اخلاص نحو النفس والعشيرة الموافقة مبدأ وغاية ، ولئن خالفت واغضبت رب البرية ، تصاموا عن جماع تلك المفريات والاختلافات الفاضحة عن قلب سقيم عليل ، يريد ان يشفي بها وينال بها غرضه عند من كتمش عليهم حيلسه ويتخذون يسرايه الكذب ، لما يجده من مرض الحسد والبغضاء لارثك الساعات المعتلين منصة العز والافتخار بما منحهم الله من فضله ، حيث يصرم بواجبهم فيدها قبل كل شيء بجهاد انفسهم جهادا

اكبر ، حتى ذلوا ولا يلقاها على خدمة الانبياء ، انما بكل وسيلة ممكنة ، ارسلا الى مرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واخراطا في سلك - الذين اتهم الله عليهم من الذين رادوا بغير العلم والبرهان - حسب الذين في قلوبهم مرض ان ذلك لاشي نعم عن جهل ، او جبن ، نقطة ابرء لهم بالمنة حداد ، تارة بالقصير وتارة بالالباح وبخ اخرى - بالتعرض بهم ، بذكر مطلق زواوي ولم يذكر اولئك المعروفون ان نعامهم وسكوهم عن مقترباتهم كنز نرفعا وتباعدة عن ان يباذروهم في ميدان تلك المخازي التي يباذرونها ، لالصاقهم فيها ، ليرتدوا صرفا لانظار العوام عن فبايحهم ومثالبهم ، ليطورا بشرب العفة والتدين والاصلاح لهم ، حتى يتخذوا لثمة بها من الضالة الصلة ، فما كان اجازهم بانطيا اضدادها عليهم تمام الانطيا .

اذكرف لا وقد ارسلا شواهدهم قد نعم موارد الفتنة والفتن الا لاهي بالطلاق عنان اقلامهم والسنتم - في الايقاع في احساب الاربعة وتلب اعراض اخوانهم المؤمنين المسلمين الجزائريين غير مكترئين بوعيد قوله تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب نعيم في الدنيا والاخرة » ، بكل ما اوتوه من وقاحة وقرة في المراوغة واستئراج في اكل - لحوم اخوانهم المؤمنين ، بد ن علم واطلاع على الحقائق الواقعية حتى ادى بهم ذلك الى رميهم بالسفسه والتفتيش والتحاكم الى الله والملائكة والناس اجمعين ، فبالله بذلك خزهم واخرهم عن الجادة ولكن ذهبرا في التاويل الى حيث ما لا نهاية ولا ثمرة له ، تسترا عما قد يلحقهم من العار المشبوش لهم من حديد ، الصقة الله باظهرهم ، بل تصور انفسهم وحدهم وعلى متبعيهم ، العلم والادب والصحيح ، وعلى غيرهم الجهل والافتداع والترويج ، متسامسين قوله تعالى ، وما ارنسهم من العلم الا قليلا .

الزاوي ابن ابي بولي

المدرس بشاربا

سجون الزاوية



برائة القبايليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبعهما
عرش ذراع قبيلة

لما كان تغيير المنكر شرطا في الايمان الكامل
يمتضي قوله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكرا
منكرا فليغيره بیده فان لم يستطع فليذكره فان لم
يستطع فليبلغه) وذلك اذ صاف الايمان (رأينا من
الواجب الشرعي الختم الذي لا يدفع باي تاويل
كان ان نصدع بالحق الذي يجعلنا في صف المؤمنين
قولا وعملا . على ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا
وسعها . ولما اننا عاجزون عن تغيير المنكر اليوم
باليد . ولنا من كلف به . ولكن لا يقبل عذر
مضطر على السكوت بنانا في حال ان ذلك
السكوت ربما كان الموقف عليه نجلى الحق من
الباطل وتبين الرشد من الغي ، فاقبى على المؤمن
اذا الا التصريح بكلمة الحق والانضمام الى اهله مع
الاعلان ببراهنه من الباطل وناصريه
بناء على هذا فنحن الواضحين خطوط ايدنا هنا
من عرش ذراع قبيلة الذي بعد بالنسبة الى بلاد
القبائل اقل تقدما من غيره ، قد ادركنا ما عليه
الامة الجزائرية اليوم من تشويش المشوشين ومشاغبة
المشاعبين الذين كتب الله عليهم الشقاوة في الدنيا
والآخرة ، فاشفقنا على انفسنا وعلى اخواننا المسلمين
من حائر اولئك الجرمين ، فعلنا لرفع النزاع بكل
وسيلة نافعة دون ان نضر قرا زيدا في نار القوم الا
اضطراما حتى اسبنا ولم نرج منهم سلا . ثم ان مثير
الفئة واحدا لا ثاني معه الا من كان له اجيرا
وما في معناه ،
اما صاحبها فذلك الحلالي الذي لم يقتصر على
نشر سوءه في هذه الربوع فحسب ، بل مد يده
الفتنه بواسطة ورقته الضالة الى بلاد اليمن وغيرها
واما اجيره فهو ذلك الحافظي الذي كان يقول في
ملا من الناس بضلال الحلالي وتضليله ويحكم
عليه بالجهل المركب على رموس الاشهاد . وهو نفسه
الذي اصبح اليوم بفضل ما اتفقوا عليه في باطن
الامر يجعله في مرتبة تفوق مرتبة التي يراها تحت
البوثة بشي قليل وبناضل عنه في مبادئ الحلول
حتى اختضب ظهره دما وروءا البصير والاعمى .

رحمك اللهم رحماك . اللهم انا نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم اللهم انك تعلم ومع ذلك
نعلم العباد بها تعلمه — اننا برثون من الحافظي
والحلالي والحافظيين والحلوليين ما داموا خاضعين
وحلوليين على اننا باتون نتمنى لهم القوة والابانة
لا نبخل عليهم بالايمان ولا نبخل حق على اليهود
والنصارى ولا نخسدهم على الجفة وان كانوا لا يرجون
ثوابا ولا يخافون عقابا كما كتبوا في مراتب العبادة
هذا واننا نعلم ان جميع اخواننا القبائليين منذ
نشر الحلول في بعض الافراد الجملة في هذه النواحي
وهم في قلق عظيم خصوصا بعد ما ضم الحافظي
صورته اليه نفاقا ، وقد كان اول مصرح بضلاله
وتضليله واول محذرنه ومن حلواه حتى قطعته
بمحذور عرش كامل يوم مر بيني حافظ . ولذلك
فانست في انتظار وعلى ظن يقرب من اليقين ان
جميع القبائليين مبصر حرون بالبرائة منها ومن تبعها
ثم لا يفوتنا في هذه المناسبة ان نجيب عما نشرته
جريدة السنة النبوية المحمدية المرحومة في عددها
الاخير **كسؤال** من الشيخ الزاهري الى اهالي
القبائل مضمونه ان الورقة الضالة تزعم ان شيخنا
قد نشر حلوه في مئات الآلاف من القبائليين
وتعده انفاذا من الشرك ونحن نقول جوابا عن
هذا السؤال باختصار اننا نعتقد اولاً ان الحلول
هو نفس الاشراك مع ان هذا الحلول لم ينشر في
بلادنا الا في اناس قد عرفكم الورقة الضالة باسماهم
يوم نشرتهم للتقوية والتلبس على الحق وليكونوا
اعضاء عاملين في جمعيتها السنية فنحنهم القاب
الدرسين وهم والله . لا يفهمون لمساعدة (درس)
معنى سوى الدرس زمن العيب في نوادرهم ،
هؤلاء هم الحلاليون وهم الذين يبيح الحافظي
بالترمس عليهم وهو الذي يحمل المقدمة القائمة
الاسماء يومئذ ويبيع بها الى ادارة الوريقة التي
كسبت على نفسها ان تعمل الدعاية والبروقاند
(Propagande) ضد الاسلام الى آخر
رمق من حباياتنا بقى لأن علينا ان نؤدي شهادتنا
لحكومة افرانسه الفخيمة العادلة المنصفة وان هذه
الطائفة المخدولة التي تكذب على جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين مرة بعد اخرى بالصاق السياسة
لها وبالنداخل في غير امور الدين والواقع بفند
مقترباتها والحكومة نفسها ترى بعين الرأس من
المشايخ ومن المهيج ومن الذي يكذب في اجرائده
السياسة وينشرها في الناس بعكس ما ينظاهر
للحكومة مع اننا نحن لم نكن اقدس هذه الجمعية
تدبسا عصيا . لو لم نطالع على برنامجها وسيرها
وقوانينها لايقينا الامر في احتمال . ولكن بعد ما
حضرنا اجتماعاتها العمومية وقد حضر بعض الافراد
من اجتماعاتها الادارية لم يبق اذا فيها شك ولا
ريب من انها جمعية عومسية بشارك فيها بالنظر
والرأي كل مسلم جزائري . واذا كان ثم بعض الافراد
ينسبون للجمعية ثم لا يحسنون السير مع الحكومة
او الامة بصفتهم الفردية على فرض وجودهم والا
فنحن لم نعلم لهم وجودا —

والجمعية غير مسؤولة عنهم فبما يرتكبونه
لاغراضهم الشخصية ولا هي مسؤولة للدفاع عنهم
باي وجه كان بل مقاومة لهم في دائرتنا الدينية
وبلساننا وقلوبنا الدنبيين ايضا . فبان بهذا ان هذه
الطائفة وحدها هي التي توبد محاربة العلم في
شخص العلماء لفوائدها المعلومة التي جرفت بحصيلها
على قتل العلم بادانة اهله ولما تجزرت بمجبع
الوسائل التجهت الى اغراء الحكومة على العلماء
بوشاياتنا التي تكذب في جرائدها وغير ذلك

ثم اذا قدر الله (ولا قدر) للجمعية ان تحب
عن جادة الطريق المستقيم فاننا مستعدون
لمناقشتها ولقاومتها اذا عملت ما يستدعي مناقشة او
مقاومة واننا مستعدون حتى لبرائة منها اذا ارتكبت
ما يقتضي البرائة غير اننا لا نقبل بحال ان يقول
فينا قائل انكم نعططون السياسة في حال اشتغالنا
بامور الدين اذ الدين لاجله نحى ولاجله نؤت
وها هي اسماؤنا والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
وعدد الاسماء مئتان وخمسة وثلاثون محفوظة

الطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Muslmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed